

## السيشيل أو الجزر العذراء جزيرة يحتشد فيها ترف الطبيعة

وسط المحيط الهندي و بين قارتي آسيا و أفريقيا تعوم جزيرة صغيرة جنحت عن سرب قريناتها لتنافسهن جمالاً.

إنها جزيرة السيشيل التي تسبح بغبطة تحت سماء فيروزية في مياه لازوردية بلورية تغري بالغوص فيها و التعرف إلى سحر العالم الساكن في أعماقها.

مر العرب بالسيشيل في القرن العاشر في طريقهم نحو الهند، و عندما رست سفينة البحار البرتغالي فاسكو دي غاما هناك عام ١٥٠٢ كانت خالية من السكان و استخدمها البرتغاليون أيضاً معبراً نحو الهند، ثم تجاذبها المستعمرون الفرنسيون و الإنكليز إلى أن نالت استقلالها عام ١٩٧٦.

و مهما يكن من تجاذبات سياسية و تداولات استعمارية، تشكل السيشيل اليوم بجزرها ال ١١٥ جزيرة فردوساً للسياح الباحثين عن ذروة الاسترخاء و السكون الذي لا يخترقه سوى وقع أمواج المحيط الكبير تتكسر عند صخورها أو تذوب على رمال شواطئها اللؤلؤية.

تشتهر سيشيل بحمايتها الفائقة للبيئة و جمال حدائقها الوطنية.

و توفر تشكيلة واسعة من تسهيلات الإقامة التي تتراوح ما بين المنتجعات الفاخرة و الشاعرية، و الفنادق الجيدة من فئة الثلاثة نجوم.

كما يمكن للزوار اختيار الإقامة في الفيلات أو المنازل الصغيرة التي تتسم بأجواء من الود و التي تديرها العائلات أو منازل الضيافة في جزر ماهي و براسلين و لا ديح و سانت أن، نورث و فريجات، دونيه و بيرد و أنونيم و ديروش، و التي يمتلك كل واحد منها منتجعاً واحداً فقط.

و توفر بعض المنتجعات تشكيلة متنوعة من الأنشطة المخصصة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم أربعة أعوام وما فوق.

وسيندهش البالغون كما الأطفال لرؤية السلاحف البحرية العملاقة التي تعيش منذ مئات السنين على هذه الجزر رائعة الجمال.

و توجد دروب ساحرة للتنزه سيراً على الأقدام في معظم الجزر و الشواطئ.

كما يمكنك ممارسة الرياضات المائية كالغطس في المياه الضحلة و الغوص في المياه العميقة و ركوب الزوارق الشراعية و الصيد و ركوب السفن السياحية و الغولف و الرحلات البرية سيراً على الأقدام و مراقبة الطيور.

و تعدّ هذه الجزر مثالية لتمضية شهر عسل شاعري، لذا لا تتردد في حجز مقعدك و وجهتك: السيشيل طبعاً!

## فيكتوريا

تعتبر مدينة فيكتوريا عاصمة السيشيل واحدة من أصغر عواصم العالم و تقع على جزيرة ماهي، و تضم المرفأ الوحيد في السيشيل.

يحتفظ وسط المدينة بالنمط المعماري الذي خلّفه الاستعماران الفرنسي و الإنكليزي، بينما غالبية الأحياء الأخرى للمدينة التي شهدت نهضة إعمارية خلال السنوات العشرين الأخيرة منحت فيكتوريا طابعًا عصريًا جميلًا حافظ على الخصوصية.

و تضم المدينة حديقة النباتات و متحف التاريخ الطبيعي و فيه مجموعة مختارة من عظام تماسيح السيشيل المنقرضة، و حيوانات محنّطة، و حطام سفينة يعود إلى عام ١٥٧٠، و غيرها من المجموعات التذكارية التي تخص الجزيرة.

## شواطئ ماهي

عند شرقي فيكتوريا و على مسافة ثلاثة كيلومترات يقع بو فالون، و هو أحد أكبر شواطئ السيشيل و الأكثر شهرة.

يتميز برماله اللؤلؤية التي تغري هواة السمرة بالتمدد إما عليها أو على كرسي بحر ليستمتعوا بغروب الشمس الأرجواني و هو يغرق في زرقة المحيط الكبير.

وتضم قرية بو فالون مركز خدمات، و مصرفًا و بعض المتاجر التي تبيع التذكارات.

أما الشواطئ الجنوبية لماهي فتضاهي شواطئ الشمال روعة و هي أكثر هدوءًا.

و يقع المكان الأكثر ملاءمة لرياضة الغطس بمواجهة جزيرة سوري الصغيرة، عند الساحل الغربي، بينما عند الساحل الشرقي يوجد خليج الشمس و البوليس الصغير، و هما شاطئان بعيدان يحتاج الوصول إليهما إلى ركوب سيارة رباعية الدفع نظرًا إلى أن طريقهما ليست معبّدة

## المتنزه الوطني البحري سانت أنا

يبعد متنزه سانت أنا بضعة كيلومترات عن العاصمة فيكتوريا، و يضم ست جزر، يعتبر الغوص في أعماق مياهها أولى المغامرات البحرية و أمتعها، لا سيما في جزيرة موايين الأجل بين هذه الجزر الست.

و لكن على من يرغب في زيارة المتنزه الانضمام إلى برنامج الزيارات الذي تنظمه إدارة المتنزه.

و يمكنه أن يسير في الممرات التي تسهل التجوال في الجزيرة و الاستمتاع بمشاهدة الحيوانات البحرية مثل السلاحف العملاقة و النباتات المحلية.

و في جزيرة راوند التي كانت مستعمرة يسكنها البرص كنيسة تحوّلت إلى مقهى يقدم ما لذ و طاب من مطبخ السيشيل.

### جزيرة سيلوويت

تبعد سيلوويت ٢٠ كيلومترًا عن ماهي و هي جزيرة من حجر الصوان، جعلت قممها المرتفعة مكانًا أسطوريًا يضح بغموض الطبيعة الجميل خصوصًا في لحظات الغروب، و يقال إن كنز القراصنة مدفون في هضابها.

اللافت في هذه الجزيرة الأرصفة الصخرية التي تحميها مما يجعل السباحة و رياضة الغوص في مياهها لا تقوّت، أو بكل بساطة الاستلقاء على إحدى صخورها للحصول على السمرة.

أما إذا أراد الزائر صقل قدميه فما عليه إلا الصعود نحو قمة « دلو الماء» حيث تعيش نباتات لاحمة (أي التي تقتات بالحشرات)، و يستمتع على طول الطريق إلى هذه القمة بأشجار جوز الهند البحرية العملاقة و آلاف الأقدام العملاقة.

و يمكن الوصول إلى سيلوويت من ماهي إما بالهليكوبتر أو عبر المركب.

### جزيرة أنول ألدابار

تعتبر جزيرة ألدابار أكبر جزر الشعب المرجانية في العالم.

فهي تمتد ٢٢ كيلومترًا من الغرب إلى الشرق، و تضم بحيرة كبيرة يسبح في أعماقها القرش-النمر.

و هي موطن السلاحف العملاقة و آلاف أنواع الطيور.

أما جزيرة أسومبشين التي تبعد عن ألدابار ٢٦ كيلومترًا فكانت في الماضي مصدرًا غنيًا بالغوانو (سماد من ذرق الطيور) و لكن جرّدت من نباتاتها خلال العقد الثاني من القرن الماضي.

أما لأعماق مياهها فهناك قصة مختلفة.

فهنا صوّر عالم البحار الفرنسي جاك كوستو الجزء الأكبر من فيلمه الوثائقي عالم الصمت « Le Monde du silence» حيث أعلن أنه لا يوجد مكان في العالم تكون المياه فيه نقيّة إلى أقصى حدود و غني بالشعاب المتنوّعة كهذا المكان.

و تجدر الإشارة إلى أن ألدابار ليس فيها فندق، لذا على من يرغب في زيارتها استئجار مركب من خلال جمعية مارين شارتر أو ركوب الطائرة و النزول في ديروش ثم استئجار مركب للوصول إليها.

يبدو أن ترف الطبيعة في السيشيل لا يضاھيه ترف صنعه الإنسان مهما ابتكر، فالجمال المحتشد فيها يفوق المخيلة إلى حد أنها تقف عاجزة أمام جزيرة أفلتت من معادلات التاريخ و الجغرافيا.